التدريس بين الطريقة والهدف

سوسن عبد الرحمن حكيم
عضو هيئة تعليمية في جامعة تشرين
عضو البورد الأمريكي للبرمجة اللغوية العصبية

سؤال في امتحان الفيزياء في جامعة كوبنهاجن:

كيف تحدد ارتفاع ناطحة سحاب باستخدام الباروميتر ؟

1- ربط الباروميتر بحبل طويل يدلى من اعلى ناطحة السحاب حتى الارض .

2- يمكن القاؤه من سطح الناطحة وقياس الزمن الذي يستغرقه حتى يصل الى الأرض ويحسب ارتفاع الناطحة باستخدام قانون الجاذبية الأرضية .

3- قياس طول ظل الباروميتر وطول ظل ناطحة السحاب فنعرف ارتفاعها من قانون التناسب بين الطولين والظلين.

كيف تحدد ارتفاع ناطحة سحاب باستخدام الباروميتر ؟

4- اذا اردنا حلا سريعا يريح عقولنا نعطي حارس ناطحة السحاب الباروميتر ونسأله عن ارتفاعها.

5- اذا اردنا تعقيد الامور فسنحسب ارتفاع الناطحة بواسطة الفرق بين الضغط الجوي على سطح الارض وسطح ناطحة السحاب باستخدام الباروميتر.

نيلز بور الفائز بجامعة نوبل في الفيزياء

الهدف

أجيالنا الشابة أكثر وعيا واتزانا
قدرة أكبر على التفكير والمحاكمة
التعلم كنظام حياة
أكثر قدرة على حل مشكلاتهم
قدرة أكبر على إيجاد الخيارات والبدائل
بناء المعرفة وصولا الى حسن استثمارها
الابتكار والإبداع
أعضاء فاعلين في المجتمع

طرق التدريس وكيفية تحديدها

تعرف طرق التدريس بأنها سلسلة الفعاليات المنظمة التي يديرها المعلم داخل الشعبة الدراسية لتحقيق أهدافه ، أي الكيفية التي ينظم بها المعلم المواقف التعليمية واستخدامه للوسائل والأنشطة المختلفة وفقاً لخطوات منظمة، لإكساب المتعلمين المعرفة والمهارات والاتجاهات المرغوبة .

تحديد طريقة التدريس:

- يحدد المعلم طريقة التدريس التي تتلاءم مع المادة العلمية والمستوى العقلي وميول التلاميذ ،وعند تحديد المعلم طريقة أو طرق تدريس الموضوع الذي يريد تدريسه عليه أن يسأل نفسه خمسة أسئلة هي :

1- هل تحقق الطريقة أهداف التدريس ؟

2- هل تثير الطريقة انتباه الطلاب وتولد لديهم الدافعية للتعلم ؟

3- هل تتماشى الطريقة مع مستوى النمو العقلي أو الجسمي للطلاب؟

4-هل تحافظ الطريقة على نشاط الطلاب في أثناء التعلم وتشجعهم بعد انتهاء الدرس ؟

5- هل تنسجم الطريقة مع المعلومات المتضمنة في الدرس ؟

الطريقة الإلقائية:

- المراد بها الطريقة التي تعتمد العرض والإلقاء بالأساس ،إذ أن أسلوب الإلقاء هو أسلوب العرض الذي يهتم بالدرجة الأولى بالتوضيح والتفسير،والذي كثيرا ما يتضمن عنصرالإخبارالذي يكون الغرض منه أساسا تجهيز الطالب بجملة من المعلومات عن الحوادث والحقائق.

مميزات الطريقة الإلقائية :

1- تمتاز الطريقة الإلقائية بصفة عامة : بسهولة التطبيق ، وبموافقتها لمختلف مراحل التعليم خاصة طريقة المحاضرة التي توافق خصيصاً طلاب الجامعة أو كبار السن بصفة عامة .

2- تمتاز طريقة المحاضر باتساع نطاق المعرفة، وبتقديم معلومات جديدة من هنا وهناك مما يساعد في إثراء معلومات الطلاب

3- مناسبة لتطبيقها في مختلف ميادين المعرفة .

عيوب الطريقة الإلقائية:

1- تسبب هذه الطريقة إجهاد وإرهاق المعلم حيث أنه يلقى عليه العبء طوال المحاضرة .

2- موقف المتعلم في هذه الطريقة موقف سلبي في عملية التعلم، وتنمي هذه الطريقة عند المتعلم صفة الاتكال والاعتماد على المعلم الذي يعتبر مع الكتاب المدرسي وملخصاته مصدراً للعلم والمعرفة .

3- تؤدي هذه الطريقة إلى شيوع روح الملل بين التلاميذ وتحرم التلميذ من الاشتراك الفعلي في تحديد أهداف الدرس ورسم خطته وتنفيذها .

غالبا التدريس التقليدي ؟

حفظ واسترجاع....

في الطرق التقليدية

- التركيز على النصف الأيسر من الدماغ.
- معلومات غزيرة بدون تعليم الطالب كيف يخزن المعلومة ويربطها بمخزونه السابق من المعلومات وكيف يستدعيها عند اللزوم.
- تجاهل تعليم التفكير .
- صب الطلاب في قالب واحد.

يركز النظام التعليمي الحالي على المنهاج الدراسي ويتجاهل المتعلم نفسه مما يؤدي الى :

- صعوبة حفظ المعلومات.
- لا تعني هذه المعلومات شيئاً للطلبة لأنها اعطيت معزولة عن السياق العام الشامل الذي يكسبها المعنى.
- التركيز على الفشل وعواقبه بدلاً من التركيز على الهدف الدراسي نفسه.

الفرد هو الأهم ، وإعداده
هو محور التركيز

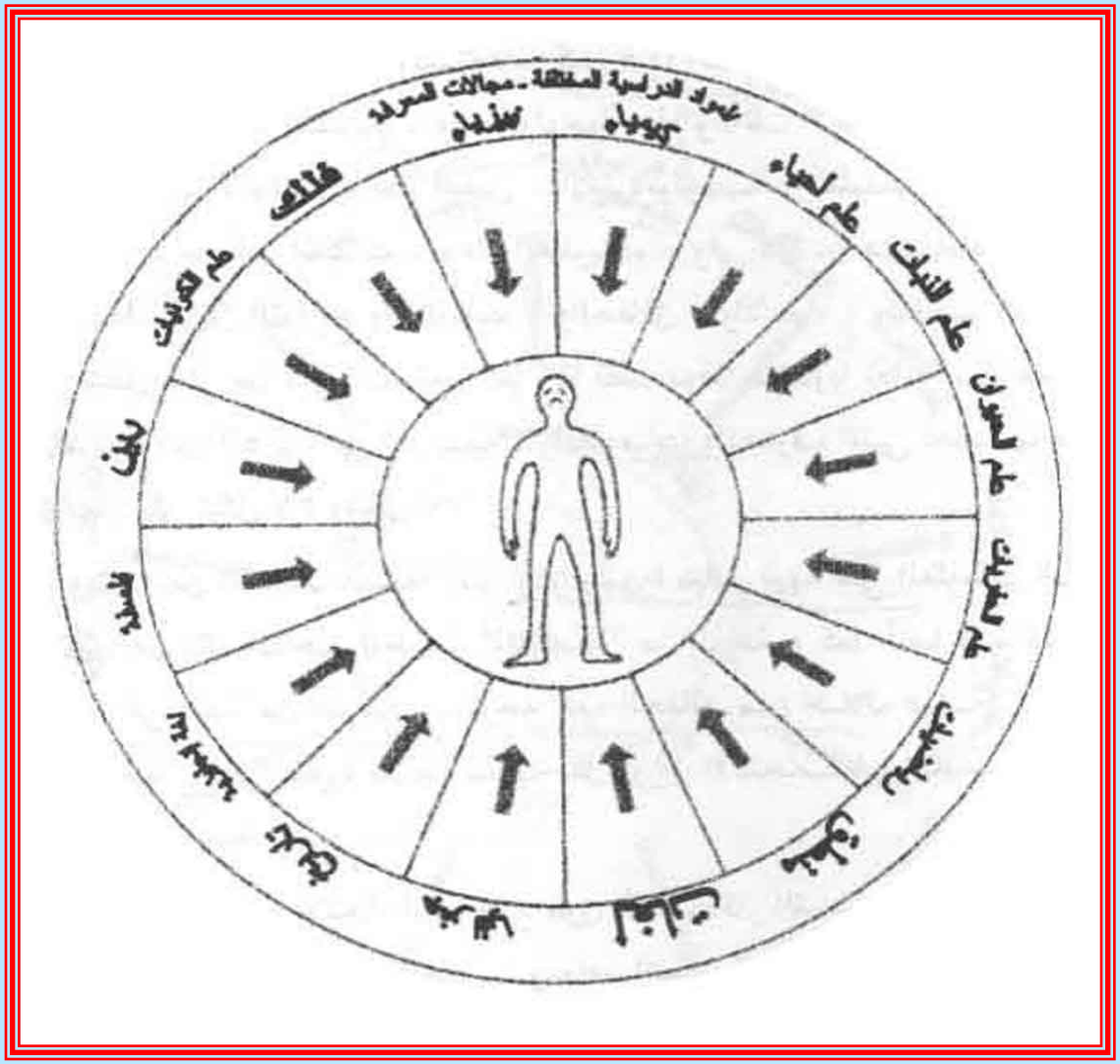

في الطرق التقليديـة للتعليم يتم تلقين الفرد معلومات في المناحي المختلفة للمعرفة التي تخصه وبالتالي يسير التدفق من الموضوع وباتجاه الفرد, وهو يلقن المعلومة ثم يطلب منه أن يستوعبها, ويتعلم ويحفظ أكبر قدر منها.

الأساليب البديلة المقترحة

لم تعد الأساليب التقليدية في التدريس
تلائم الحياة المعاصرة ، ولذلك ظهرت نظريات تربوية عديدة تساعد
على اكتساب العديد من المهارات العقلية والاجتماعية والحركية وتتمثل مهمة المعلم الحديث وفقاً للطرق الحالية في إتاحة الفرصة للمتعلمين لتحصيل
المعرفة بأنفسهم ، والمشاركة بفاعلية في كافة أنشطة التعليم، والإقبال على ذلك برغبة ونشاط حتى يعتادوا الاستقلال في الفكر والعمل والاعتماد على الذات .

يتم قلب المعادلة في الطرق التعليمية الحديثة , فبدلا من أن نعلم الفرد الخصائص التي تخص الأشياء من حوله ,ينبغي أن نعلمه الحقائق الخاصة بذاته أولا , مثل كيفية التعلم , التفكير ,استدعاء المعلومات , الابتكار وحل المشكلات ... الخ

تتنوع طرق التدريس الحديثة تبعاً لتغير النظرة إلى طبيعة عملية

التعليم ، فبعد أن كانت تعتمد على الحفظ والتسميع اتسعت لتشمل المستويات

الإدراكية المعرفية بهدف إظهار

قدرات الطلبة الكامنة والارتقاء بها

ينسى الطلاب معظم ما تعلموه في المدرسة لأنهم لم يتعلموا كيف يتعلمون

تعلّم كيفية التعلّم مهارة اعلى من تعليم اي مادة علمية محددة

كيف نتعلم ؟

استثارة حالة التعلم

1) التواصل الجيد والألفة مع الطالب مما يقوده لتقبل المعلومات .

2) تنويع طرق ايصال المعلومة (بصرياً - سمعياً - حسياً).

3) تغليف الموضوعات بالحماس والالتزام وأفضل طريقة انتقال المعلم شخصيا الى نفس الحالة .

4) تقبل ارتكاب الأخطاء بدون خوف والتعلم من الخطأ

5) فك الارتباط بين الدراسة والملل والتعاسة من خلال استراتيجيات حديثة تربط المتعة والفائدة والإثارة بالدراسة

كيف نضاعف قدرة الطلاب على التعلم

1- حالة التعلم المثلى (موجة الفا):

- تنفس بعمق .
- استرخاء .

2- اعرف اسلوبهم الخاص في اكتساب المعرفة :

- من العام الى الخاص
- من الخاص الى العام

2- اكتشف أفضل حواس التعلم لدى الطلاب :

البصري :

يقرأ , يكتب , يحب رسم خرائط وخطوط بيانية

السمعي:

يحفظ بصوت عال , يستمع إلى اشرطة , اطرح اسئلة , ناقشه , جادله , دعه يقدّم أحـــاديث ومحاضرات وندوات

الحسي :

يتعلم بالحركة ويحتاج الى الحركة البدنية

سؤال برسم الاجابة : هل يعرف طلابنا مفهوم المهارات الحياتية؟

هي مهارات تساعد التلاميذ على التكيف مع المجتمع الذي يعيشون فيه

هي قدرات شخصية تكسب المتعلم الثقة في نفسه

هي المهارات التي تساعد على نجاح الفرد في العيش حياة منتجة ومرضية

ويعرفها الباحث : الأعمال والسلوكيات السليمة التي يقوم بها الطالب وتساعده على مواجهة المواقف المختلفة بفاعلية أثناء ممارسته لحياته اليومية

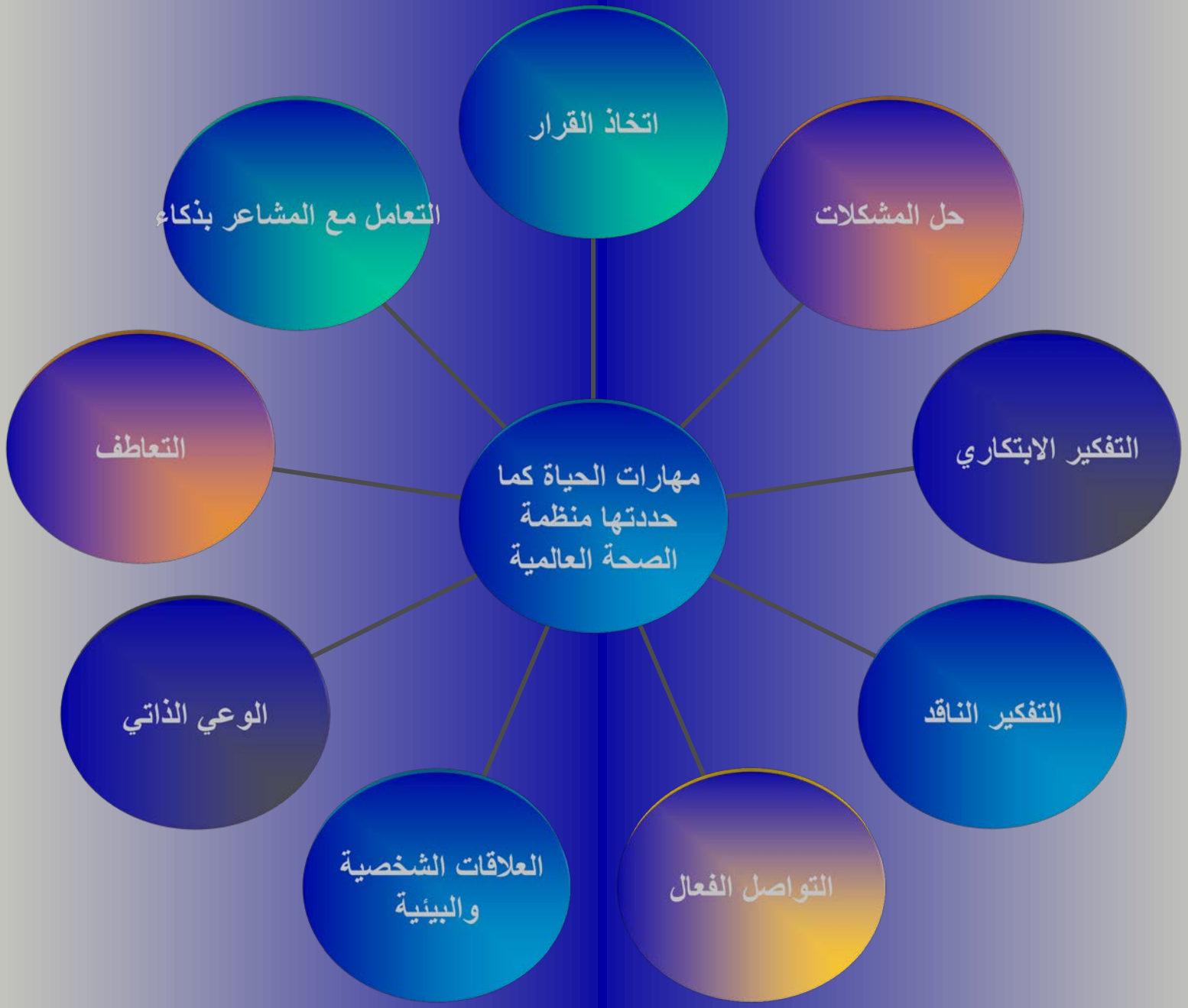
مهارات الحياة كما حددتها منظمة الصحة العالمية
اتخاذ القرار
حل المشكلات
التفكير الابتكاري
التفكير الناقد
التواصل الفعال
العلاقات الشخصية والبيئية
الوعي الذاتي
التعاطف
التعامل مع المشاعر بذكاء

مهارات حياتية يحتاجها المعلم

- الإقناع بالبراهين الأدلة العلمية
- لغوية التفاوض والتواصل
- مهارة ادارة المشاعر
- مهارات صحية ذاتية
- القدرة على اتخاذ القرار(الذكاء العاطفي)
- مهارات التفكير الناقد والابداعي

- الطريقة الحوارية:

- هي طريقة يعمد المدرس من خلالها إلى إشراك التلاميذ بمختلف الوسائل في تحضير الدرس وتنظيم المادة التعليمية ، وغير ذلك من المقتضيات التي تتدخل في انجاز العملية التعليمة بصفة عامة ومهما يكن من تعدد أشكال الحوار يمكننا أن نقول بان من أهمها وأكثرها شيوعا نجد:
- - الحوار الحر
- - الحوار السقراطي

- المدرس في النوع الأول، يشترك في الحوار كما لو كان واحدا من التلاميذ، ينحصر دوره في السهر على حسن سير الحوار وشد الانتباه إلى الموضوع.
- المدرس في النوع الثاني يتميز بكونه يكون أكثر فعالية ويلعب دور المنشط والموجه للحوار، بحيث يرتكز على أسلوب وضع الأسئلة واستخراج التلاميذ للإجابات المضبوطة والصحيحة.

3- طريقة المناقشة:

- هي عبارة عن أسلوب يكون فيه المدرس والتلاميذ في موقف إيجابي حيث أنه يتم طرح القضية أو الموضوع ويتم بعده تبادل الآراء المختلفة لدى التلاميذ ثم يعقب المدرس على ذلك بما هو صائب وبما هو غير صائب ويبلور كل ذلك في نقاط حول الموضوع أو المشكلة.

المزايا:

1- إن هذه الطريقة تشجع التلاميذ على احترام بعضهم البعض وتنمي عند الفرد روح الجماعة .

2- خلق الدافعية عند التلاميذ بما يؤدي إلى نموهم العقلي والمعرفي من خلال القراءة استعداداً للمناقشة .

3- أنها تجعل التلميذ مركز العملية التعليمية بدلاً من المعلم وهذا ما يتفق والاتجاهات التربوية الحديثة .

عيوبها :

1- احتكار عدد قليل من التلاميذ للعمل بأكمله.

2- هدر الوقت والجهد إذا جرت المناقشة، بأسلوب غير فعال

3- التدخل الزائد من المعلم في المناقشة، وطغيان فاعلية المعلم في المناقشة على فاعلية التدريس. .

4- طريقة البحث:

- وهي الطريقة التعليمية التي تشجع التلاميذ على المبادرة وعلى قدر كبير من الحرية والإبداع .

- إن طريقة البحث تمكن التلميذ من القدرة على مواجهة المشاكل وحلها، بحيث ينتظم العمل الدراسي بكيفية تجعل التلميذ أمام مشكلة تدفعه إلى إيجاد الحلول المناسبة .

- وهناك من يسميها بطريقة التعيينات وتتلخص حسب هيلين باركهرست،في إعطاء التلميذ واجبا معينا ليقوم به لفترة زمنية محددة يعينها المعلم حسب صعوبة أو أهمية المادة، وكذالك حسب مستوى التلميذ أو قدرته التعليمية ككتابة تقرير او رسم (خرائطي- بياني)،أو تفسير لبعض الصور وغيرها .

- طرق أخرى:

- طريقة مجموعات التعلم التعاونية:
ويقصد بالتعلم التعاوني تنظيم التلاميذ في مجمعات صغيرة لتنمية مهاراتهم ومعارفهم وزيادة تحصيلهم الدراسي، وإكسابهم المهارات الاجتماعية

- التجارب المعملية:
وفيها تتاح الفرصة لكل تلميذ ليجري التجربة بنفسه، والتعامل مع الأدوات داخل المعمل

- العروض العملية:
وهي عملية أجراء التجارب أمام التلاميذ بواسطة المعلم. ويلجأ المعلم لهذه الطريقة في حالة كون الأدوات غير كافية، أو خطورة التجربة، أو عدم توفر الوقت.

- طريقة حل المشكلات:

وهي عملية إثارة اهتمام التلاميذ إلى مشكلة معينة متعلقة بموضوع الدرس وبالتالي يتتبع التلاميذ خطوات حل المشكلة لإيجاد الحل المناسب.

- الطريقة الاستكشافية (الاستقرائية والاستنباطية):

وهي ذات فعالية كبيرة في تنمية تفكير التلاميذ ، حيث تجعلهم مركزا للعملية التعليمية بدلا من المعلم حيث يبقى دوره تقديم المثيرات للتلاميذ ويكتشف التلميذ المبادئ التعلمية بنفسه والتوصل إلى الحقائق والمعلومات.

مهارات التفكير عند بلوم

- وضع بلوم تصنيف لمهارات التفكير وحدده ب 6 مستويات :
- المعرفة والتذكر : وهما مرتبطان مع بعضهما فلا فائدة من المعرفة بدون التذكر (اكتساب المعلومة ثم تخزينها بشكل صحيح بهدف سهولة استرجاعها عند الحاجة)
- الاستيعاب والفهم : القدرة على تفسير المعلومات أو التعبير عنها بطريقة جديدة أو شرحها أو تلخيصها وفهم معانيها

مهارات التفكير عند بلوم

- **التطبيق** : القدرة على استخدام المعلومات والخبرات التي نتعلمها في مواقف جديدة ، كأن نستخدم معلومة ما أو قاعدة أو نظرية في مجال غير المجال الذي تعلمناها فيه
- **التحليل** : القدرة على تجزئة الموقف إلى عناصره ، وإدراك العلاقات بين الأجزاء والعناصر ، وبين الجزء والكل ، والقدرة على التمييز بين الحقائق والآراء ، وبين الأسباب والنتائج

مهارات التفكير عند بلوم

- التركيب : القدرة على إعادة تنظيم العناصر بشكل جديد والقدرة على تقديم المقترحات والبدائل والخطط
- التقويم : القدرة على إصدار الأحكام وتقويم الأفكار ونقدها والمفاضلة بينها

دراسة :

وفق دراسة امريكية (2001) فإن معظم الطلبة من الصف الأول ابتدائي مرورا بشهادات الدكتوراه في جميع أنحاء العالم لم يتخطوا أبدا المستوى الثاني في تصنيف بلوم (الاستيعاب والفهم) ، وأن معظم نشاطهم يبقى في المستوى الأول (المعرفة والتذكر) ، في حين الطلبة الذين تعلموا بطرائق التدريس الحديثة فإنهم يعملون بشكل جيد في المستويين الرابع والخامس (التطبيق والتحليل)وهم في الصف السادس ابتدائي

الطريقة التجريبية (الاستقرائية)

يقوم المعلم (مسهل الأعمال) بأخذ موضوع اليوم ويحوله الى **أسئلة أساسية وتمارين تجريبية وأنشطة جماعية** ونشرات موضوعة مسبقا معدة جميعها لاستخراج معرفة المجموعة الجماعية حول الموضوع والتي يقوم المعلم (ميسر) بكتابتها على ورقة رسم بياني متحركة وموجودة دائما ،

الطريقة التجريبية (الاستقرائية)

ومن خلال جمع البيانات يتم اكتشاف المبادئ الرئيسية للموضوع في ظل التوجيه الماهر للمعلم بحيث يشعر المتعلمون (المتدربون)أنهم قد شاركوا في تعلمهم الخاص ، ثم يقوم المعلم بجمع كامل التجربة من خلال تحضير كل ما رشح من معلومات

الولايات المتحدة، انكلترا ، استراليا ، هولندا ، الدنمرك، السويد، النرويج، كندا (8 بلدان تفضل هذه الطريقة مقابل 180بلدا تفضل الطريقة التعليمية)

نموذج تعاقب يمكن للميسر أن ينتقل على مدى فترة من الزمن بطريقة مخططة ومنظمة من طرق يغلب عليها الطابع التقليدي الى طرق حديثة تجريبية عملية

- المحاضرات
- محاضرات تعقبها جلسات سؤال وجواب
- المناقشات الجماعية الكاملة
- مناقشات مجموعات صغيرة ، ووضع تقرير عن كامل الجلسة
- مناقشات مبنية على التوافق والاختلاف (مجموعات صغيرة مهمتها الوصول الى الاجماع في الرأي)
- دراسات عن حالات عملية (تؤكد حلولا مقبولة متعددة بدلا من حل واحد مناسب)
- دراسات لحالات عملية لحل منفرد
- لعب الأدوار (سيناريوهات من بسيطة الى معقدة)

يلاحظ أن الحركة سائرة من الأنشطة الباردة الى الأنشطة الساخنة وهذا يحتاج حدا أدنى ثلاثة أسابيع من الاتصال اليومي أو شبه اليومي

أنا مدرس ناجح عندما يمتلك طلابي :

- الجذور
- الأجنحة
- البوصلة

ليس أجمل من أن تجد طلابك يسيرون بثقة في الطريق الصحيح بعد أن أشرت لهم إليه

(كونفوشيوس)

معا نحو الأفضل دائما

شكرا لحسن استماعكم